[288] ودفعها فكسر ضلعها من جنبها وألقت جنينها من بطنها ! فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة. فلما انتهى بعلي الى أبي بكر انتهره عمر وقال له بايع، فقال له علي (ع): ان لم أبايع فما انتم صانعون ؟ قالوا نقتلك ذلا وصغارا، فقال عليه السلام إذن تقتلون عبد ا وأخا رسول ا ؟ فقال أبو بكر اما عبد ا فنعم، واما أخا رسول ا فلا نعرفك بهذا فقال: أتجحدان رسول ا آخا بيني وبينه، فأعاد عليه ثلاث مرات، ثم أقبل علي عليه السلام فقال: يا معاشر المسلمين والمهاجرين والانصار أسمعتم رسول ا (ص) يقول يوم غدير خم كذا وكذا ؟ وفي غزاة تبوك كذا وكذا، فلم يدع شيئا قال له رسول ا (ص) علانية للعامة إلا ذكرهم إياها ؟ قالوا اللهم نعم. فلما ان تخوف أبو بكر ان ينصره الناس وان يمنعوه منه، بادرهم فقال له كلما قلت حق قد سمعناه باذاننا ووعته قلوبنا، ولكن سمعت رسول ا (ص) يقول بعد هذا: إنا أهل بيت أصطفانا ا واختار لنا الآخرة على الدنيا، فان ا لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة، فقال علي عليه السلام هل أحد من اصحاب رسول ا شهد هذا معك ؟ فقال عمر صدق خليفة رسول ا (ص) قد سمعته منه كما قال، وقال أبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل قد سمعنا ذلك من رسول ا، فقال لهم علي (ع): لقد وفيتم بصحيفتكم التي تعاهدتم عليها في الكعبة ان قتل محمدا أو مات لتردن هذا الأمر عنا أهل البيت، فقال أبو بكر فما علمك بذلك اطلعناك عليها ؟ فقال علي عليه السلام: أنت يا زبير وأنت يا سلمان وأنت يا أبا ذر وأنت يا مقداد أسألكم با وبالاسلام أسمعتم رسول ا (ص) يقول ذلك ؟ وأنتم تسمعون ان فلانا وفلانا عد هؤلاء الأربعة قد كتبوا بينهم كتابا ان قتلت أو مت ان يتظاهروا عليك ويزولوا عنك هذا الأمر يا علي قلت بأبي أنت وامي فماذا تأمرني إذا كان ذلك فقال ان وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم ونابذهم وان لم تجد أعوانا فبايع وإحقن دمك، فقال: أما وا لو ان اولئك الأربعين الرجل الذين بايعوني وفوا لي لجاهدتكم في ا، فقال له عمر _____